سورة الأنبياء: العمل الصالح - رحمة النبي الكريم

02 برنامج خمسة في خمسة

تدبر القرآن الكريم

2025-09-13

ملاحظة: النص تفريغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

معهد الدين الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ،إخوتي الكرام ،فهيا بنا نتناول الحديث فيها عن أبواب وأمّهات الصور القرءانية. وصلنا لنهايات سورة الأنساء. عالجوا يا مستمعينا الأطالب أبواز هذه السورة العظيمة.

أن نولد ثانية. والخاص ماعض معض لحظة أن نتصر فالله في فلك يهداه.

هذا إخوتي الكرام من ناهدة هذا اليوم منح فلقد جاءتهم صورة الأنساء حيث نلقى صور المنتهية الكونى العظيم يوند الله اعداء المعالجين. وإذهان الرسالة المحمدية كرحمة مهداة للعالمين. فهيا ألبّت يرسخ اليقين ويتحمل على القلب بعائر الرجاء. وعلمنا أن المستقبل للعدل والبرءة الصالحين. مستمعينا تكمل هذه المنطقة والحديث عن حقائها ومقطوعها مع ضيفنا فضيلة الدكتور بلال بن ابزين أستاذ التفسير وعلوم القرآن. أستاذ الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. عضو رابطة علماء الشام. المدير والمشرف العام على الموقع الرسمي للدكتور محمد راتب النابلسي. حياكم الله دكتور وأهلا ومرحبا بكم.

حياكم الله.

بوهفنا دكتور بلال في الحقيقة السلعة عند الحديث عن التوحيد والإيمان والرسالة الواحدة لجميع المرسلين. وهي فيها معالي. إن هذه أستكم أيها واحدة وأنا ربكم فاعبدون. تحدثنا عن أبواز ما بعدها وإن وحد الله وأنتم راأحنون إليه. تحدث الآن عن الآية الرابعة والتسعين من العمل الصالح. ما ذاك ذكر العمل الصالح بعد كل هذا الوعيد وهو لا يصح عند الله؟ كيف ترسخ هذه الآية فاعتدت العمل الإلهي وأن الذين وأن آمنوا؟ ولو ضعفنا طبقة في السؤال لتربط لنا بين هذه الآية وبين بداية السورة حيث كانت تحدث عن الحساب. تفضل بارك الله فيكم.

بارك الله فيكم. سم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

عليه الصلاة والسلام.

الآية أولها والتي بعدين من سورة الأنساء هي قوله تعالى: فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون. وهذه الآية كما تفضلتم بين العمل الإلهين. فمن يعمل مثقال ذرة شرا ير ومن يعمل مثقال ذرة خيرا ير. وانصرفت الآية تضرفين أيضا. الأبواز العمل الصالح والتأمين الإيمان. أن هناك من يعمل الإيمان مع العمل. فالحدوث فلا كفران لسعيه. أي أن الله تعالى كان يقدر الذين أنعلهم شكره لأنهم لأنهم الأعلم. فالأعلم يكون في الدنيا سلعته بورة وشرا. ويكون الفلا من خير العمل. فإذا أنفق في مسبل الله أنهم الذين أنعلهم الله عليهم. إذا بعد من يرد الإيمان. فإذا بعد من يرد الإيمان. فإذا بعد من يرد الإيمان. وهكذا؟

ثم في الآية هو التوكيد الأعظم وهو التعليل. فلا كفران لسعيه. نعم فلا يمكن أن يكفر أسعيه وإنا له كاتبون. إن يرفعه الإنسان. دائما يعني إنا كان أفرض مالا بينه له الكتب لن يرفعه فلا من عمل صالحا من ذكر أو أنس وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة مثلا.

وهذا أمر عظيم يرى ذلك في له مضيفه صنكلا هذه سنة من سنن الله. من عرف الحديث فالجزء. فلا أيضا فإن الله قد فاعلما بأن الله فاعلما بأن الله في مطلع الأنساء هذه. أفترب الناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. فالحساب قريب فالحساب قريب. ما جاء الناس بعدا أنهم يستحقون حقيقة هذا الآمر لكنه قريب جدا. فلما بدأت السورة أقترب للناس حسابهم حانت هذا في الآية الرابعة والتسعين. فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون.

نعم بارك الله فيكم يا دكتور. هذه هي الآيات ونحدث عن العمل الصالح. يأتي بعدها الحديث عن أهوال يوم القيامة وإن الذين آمنوا وعملوا الصالحات. فالحديث عن وقت تكرير وهو وقت تاريخي الأنساء وأنباءهم. ربط الله عالمي هذا الوقت بالقدس وبالبعد العقدي لمنكرة المرات المشركين للأرض. كيف نفهم هذه الآية في واقع الأمة المعاصر يا دكتور؟

هذه الآية الكريمة بعد من النفس الأمل. جميل جدا الحديث عن الوقت وهذه الآية الحق. فالمنزه الذي كنه الله لا يحدوه حد الله ولا يحدوه الأنساء. ولا يحدوه الأنساء. وقد كتبنا في الزبور والزبور هو الكتاب الذي أنزلت على الرسل بمثلكن عام وبمطلق الكتاب الذي أنزل على داوود عليه وعلى نبينا.

وظهوم الصلاة والسلام.

الذكر. قال العلماء هنا الذكر هو كتاب اللوح المحفوظ وليس القرءان الكريم. وإنما اللوح المحفوظ أن الأرض يرثها عبادي الصالحون. إذا. وعندما يقول تعالى يرثها. نعم إذا مرحتها إليهم قد ندهب أيها الإنسان أن الله كنه. ذلك في الزبور من بعد الذكر. إذا الله تلقى الكرة من ملعبنا بنا الصالحين.

نعم.

هل نحن صالحون لعمارة الأرض؟ هل نحن صالحون بالعمل بطاعة الله. ثم وحدنا؟ نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم الأرض أرسلنا وهي وهذا وحد الله ومصيرها إليها. هذا معنى يرثها. نعم سنموت. لكن هل نحن صالحون؟ هل نحن عباد صالحون؟ الفرت أحت هاء من إسماءا صالحا. نعم يصلح لبلده في أرسمه. فهو لا يقدر شيئا من ناهدة السمارة. يعني فعامه. يتوقف. عند إشارة المرور. لا يخالوها. بخترم الخط الذي ومع هذا. عفى السمارة.

نعم.

يدفع الضرائب العموكل بها. وربما يتعثر من لم يدفعها ويخترم الخط. يرفعها هذا دافع الضرائب. برفعها في بلده عنايه بالحدائق وإنفاقا على الأرصفة والشوارع والصحة والتعليم وغير ذلك.

نعم.

فأصبح صالحا صالحا لبلده. لكن الإسلام قال لا أو أريد. صالحا لعمارة بلده. أريد مصلح صالحا أولا من نم مصلحا.

جميل.

نعم لكن أريد أن يحتفق من عيونيه لك. لذلك قال تعالى هنا. عبادي الصالحون. فالعبد الصالح يأتيها كان. أما أنه يخترم فلنعم الإنسان. أما أنه يخترم بلده وقوانينها ولا ناقده له بها. هذا. هذا موظفي صالح. يخن ربه. العبد الصالح الذي يحتفق من عيونيه لك يصبح في أرسمه ثم يكون مصلحا لمن حوله. فاشترط القرءان الكريم هذه الشرط وهو أن يكون عباده أولا وأن يكونوا صالحين تاما. أن يحتفقوا من عيونيهم ومن صلاحهم. ومن معاني الصلاح أن يصلحوا لعمارة هذه الأرض وأن يصلح إيرادها وفق فالصلاح يوتان. صلاح معنوي مبني على معرفة الله وعلى العمل لجنته والبعد عن نارة عن أخلاق قوحمة مستفيدة وصلاح مادي. يعني أن يتعلم الإنسان العلوم التي يتقن لعمارة الأرض وإدارتها. نعم فهيا نأتي الآن معا نتحدث عن الآية الأخيرة